او بعامله او بكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه
واتحد معنى المسند ويصدق لضمير المؤكد وباجمع
وجمعاء وجمعهما غير مضاف النوع الثاني التاكيد
المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين
وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته
ويحتمل مجيء خبره او كتابه فان قلت نفسه ارتفع الاحتمال
الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك
ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان
يبتدا بالنفس تقول جا زيد نفسه وتجب افراد النفس والعين
مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول
جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم
والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال
ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جا القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل
مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم ارتفعت
هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد
بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزئا بذاته اما
او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني
كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزا باعتبار الشرا
وان لم يتجزا باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزا
لا بذاته ولا بعامله الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على
المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها حال
خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في
المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما معا وهو الظاهر
ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في
قوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم ان معناه على رجل من احد القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها

ان

ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد
محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما
لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة
للتاكيد والثالث ان يكون ما اسندته اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير
عائد على المؤكد ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو جمع واجمعون
وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان تتصل بضمير
يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء
والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى
لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث
اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا
للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها
وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما
انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب
جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع وبخلاف
النعت لا يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن
نكرة وندر ياليت عدة حول كله رجب ذكرت في هذا الموضع
مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت اذا
تكررت فانت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول
كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم الاية والثانية ان النعت
كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ
التوكيد مخالفة في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف

للنعوت

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)